الاشباع وهو المعبر عنه فى هذا الفن بالتوسيط وانما قلنا
ذلك لانه قال وقرء الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ
والمراد من الباقين ما عدا ورشا ومذهبهم فى ذلك هو
الاكتفاء بما هو مقتضى ذات حرف المد ويشهد لذلك قوله
كما يخرج من اللفظ واما ما ذكره ابن الجزرى فى نشره من
ان ابا شامة ذكر ان مكيا ذكر كلا من الاشباع والتوسط
فلم نجده فى شرح القصيد لابى شامة وعلى تقدير وجوده
فهو وهم منه اخذ التوسط من قوله بمد متوسط وقد عرفت
ان المراد به ما هو وحل قوله بتمكين المد على الاشباع فافهم
الثانى الفتح مع القصر وهو طريق التذكرة وتلخيص ابن بليمة
واحد الاوجه فى الشاطبية والاعلان وهو اختيار مكى
فيما حكاه عنه الفارسى فى شرح الشاطبية اخذه من قوله
وبالمد قرأ ونظر فيه ابن الجزرى ووجه النظر والله اعلم
هو انه حمل المد المتوسط فى عبارة التبصرة على التوسيط
فوقع فيما وقع فيه والله اعلم وبه قرء الدانى على ابن غلبون الثانى

التقليل

التقليل مع التوسط التطويل وهو لصاحب العنوان والمجتبى
واحد الاوجه فى الاعلان والشاطبية الرابع التقليل مع
التوسط وهو طريق التيسير وبه قرء الدانى على ابى الفتح
فارس وابن خاقان واحد الاوجه فى الاعلان والشاطبية
وهذه الوجوه الاربعة هى التى اخذنا بها لقوتها وكثرة
اخذ بها وهنا وجه خامس وهو الفتح مع التوسط ولم نأخذ
به وان كان محتملا من الشاطبية وارد امن طريق التلخيص لابن
بليمة لقلة اخذ به بل لانفراد ابن بليمة به كما قيل لكن الظاهر
من عبارة التبصرة ان يكون ذلك منه ايضا على ما مر ولكن
لم نأخذ به عنه لان كثيرا من المؤلفين فهموا من عبارته
التطويل والقصر ومن جملتهم الفارسى حيث قال واختار
مكى القصر مع اجازته المد يريد به التطويل دون التوسيط
كما يدل سياق كلامه حيث قابل ذكر التطويل له مكى وغيره
وان مسلكنا فى هذا الفن هو الاخذ بالعزيمة لا بالرخصة
وقد روى فى ذلك عن الشيخ ابن الجزرى على ما ذكره بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)